أهمية نشاط التعبير ومساهمته في تنمية الكفاءة التواصلية، مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا

The Importance of Expression Activity and its Contribution to Developing Communicative Competence - Intermediate Education Stage as a Model

ط.د.محبوبة علاوي[1] * / د.وناسة كرازي[2]
Mahbouba ALLAOUI [1] / D. OUANASSA Kerazi[2]
مخبر الموسوعة الجزائرية الميسرة.
جامعة باتنة1 (الجزائر)
Batna1 University (Algeria)
mahbouba.allaoui@univ-batna.dz[1] / ouanassa.kerazi@univ-batna.dz[2]

تاريخ الإرسال: 2024/03/21	تاريخ القبول: 2024/05/05	تاريخ النشر: 2024/09/02

ملخص البحث

نظراً لأهمية نشاط التعبير في المحيط الدراسي سعينا في هذا المقال إلى رصد واقع التعبير وبصمته في فعالية الكفاءة التواصلية لدى متعلم مرحلة التعليم المتوسط، كون التعبير يشكل أحد أهم المهارات في العملية التعليمية لدى المتعلم، إضافة إلى دوره في إغناء رصيده اللغوي، واعتبارا لتلك الرؤية تولدت الإشكالية الآتية: إلى أي مدى تسهم إمكانيات نشاط التعبير في تحقيق الكفاءة التواصلية لمتعلم مرحلة التعليم المتوسط ؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية اتبعنا المنهج الوصفي بحكم أنه الأنسب لطبيعة دراستنا، كما قمنا بتصميم استمارة الاستبيان وتوجيهها لأساتذة الطور المتوسط وذلك لتحقيق المصداقية والموضوعية في نتائج البحث، ومن أهم هذه النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

*إدراك الفاعلية والأثر لنشاط التعبير القائم على بناء كفاءة تواصلية يمتاز بها متعلم مرحلة المتوسط لبلوغ الهدف التواصلي المطلوب.

*أخذ الرصيد اللغوي مكانة وأهمية بلغت ذروتها عند المتعلم في أداء النشاط التعبيري.

الكلمات المفتاح : تعبير- كفاءة تواصلية- رصيد لغوي- مرحلة التعليم المتوسط.

Abstract :

Since the expression activity is so important in the academic environment, we sought in this article to monitor the reality of expression and its impact on the effectiveness of the communicative competence of the middle school learner.

* ط.د/محبوبة علاوي: mahbouba.allaoui@univ-batna.dz

Indeed, expression constitutes one of the most important skills in the educational process for the student, in addition to its role in enriching his linguistic repertoire, taking into account that vision, the problematic of our research is as follows: To what extent do the capabilities of expression activity contribute to achieving the communicative competence of the middle school learner?

To answer this problematic, we used the descriptive approach because it is the most appropriate to the nature of our study. We also designed a questionnaire form for middle school teachers in order to achieve credibility and objectivity in the research results. Among the most important results that the study reached are:

• The expression activity is effective and has impact on building the communicative competence of the intermediate level learner to achieve the desired communicative goal.

• The linguistic asset has a remarkable position and importance that reaches its peak when the learner performs the expressive activity.

Keywords: Expression - communicative competence - linguistic repertoire - middle school stage

مقدمة

يعد المتعلم الحجر الأساس في العملية التعليمية، ولهذا تسعى المنظومة التربوية لتسخير كافة الإمكانيات المادية والمعنوية لتكوين شخصية إنسانية متزنة من جميع النواحي بما فيها الجانب التواصلي الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بمهارة التعبير، وإضافة إلى ذلك تظل حاجة المتعلم في موضوع ما من موضوعات النشاط التعبيري معتمدة على رصيد ومخزون لغوي يستعين به قصد توظيفه فيما طلب منه، وعليه فسيكون نشاط التعبير محور دراستنا في هذا المقال وتحديدا في مرحلة التعليم المتوسط.

I. أهمية نشاط التعبير ومساهمته في تنمية الكفاءة التواصلية

أولا_الإطار العام لمفهومي التعبير والكفاءة التواصلية:

يعد التعبير من بين أهم مهارات التواصل مع الآخرين؛ وهو من أبرز النشاطات في العملية التعليمية، لكونه يستهدف القدرة الإنتاجية اللغوية للمتعلم والتي بدورها تلبي حاجياته النفسية والحياتية والمعرفية والفكرية، سواء مع نفسه، أو مع الغير في وسط محيطه الاجتماعي بعامة و المدرسي بخاصة.

1- ضبط مفهوم التعبير:

1-1-تعريفـه:

– **لغـــة:** جاء في معجم "مقاييس اللغة": «العين والباء والراء أصل صحيح واحد يدل على النفوذ والمضي في شيء. يقال عبرت النهر عبورًا، وعبْر النهر: شطه. ويقال: ناقة عُبُرُ أسفارًا: لا يزال يسافر عليها»[1].

فأصل مصطلح التعبير وجذره اللغوي يتمثل في (ع، ب، ر) التي شرح معناها (ابن فارس) وأحاله إلى معنى العبور والمضي في الشيء.

وأما (ابن منظور) فأضاف معنى آخر، وهو معنى التفسير والتأويل والتحويل، يقول: «عبر الرؤيا يعبرها عبرًا وعبارة وعبَّرها: فسَّرها وأخبر بما يؤول إليه أمرها»[2].

– **اصطلاحا:** عرّف المتخصصون التعبير بأنه «العمل المنهجي الذي يسير على وفق خطة متكاملة للوصل بالطالب إلى المستوى الذي يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شفاها وكتابة، بلغة سليمة على وفق نسق فكري معين»[3].

ويقصد به استعراض الأفكار والعناصر التي يلجأ الفرد للإبانة عنها بطريقة ممنهجة إما شفاهة أو كتابة.

1-2-أنواع التعبير: ينقسم التعبير من حيث الأداء إلى نوعين هما:

– **التعبير الشفهي:** يقصد به «الأساس الذي يبنى عليه التعبير الكتابي... والواقع لا يتأتى النجاح في التعبير التحريري إذا لم يكن هناك اعتناء واضح بالتعبير الشفهي؛ ومن هنا يتأتى الاهتمام بالشفهي أولا في الخطة الدراسة»[4].

يتضح لنا أن التعبير الشفهي أكثر أهمية واستخداما مقارنة مع التعبير الكتابي، بحيث من شأنه أن يجمع بين الاستخدام اللغوي والاستخدام غير اللغوي؛ أي ما يشمل الانفعالات التعبيرية التي توضح المعنى، والغرض من ذلك التعبير بطريقة أفضل.

– **التعبير الكتابي:** يعرّف بأنّه «نشاط لغوي يفصح فيه المتعلم عما في ذهنه من أفكار ومشاعر وآراء تعبيرا دقيقا، سليما ومنظما عن طريق الكتابة»[5].

التعبير الكتابي يعتمد أساسا على التعبير الشفهي الذي يعد القاعدة الأولى لكل تعبير، لكن التعبير الكتابي يكون أكثر دقة وتنظيما؛ لأن المتعلم يتخير ألفاظه قبل أن يكتبها، وتكون لديه الفرصة للمراجعة والتصحيح.

3-1- أهمية التعبير وأهدافه:

تكمن أهمية التعبير بنوعيه في فتح آفاق وسبل المتعلم اللغوية والمعرفية في أثناء تواصله مع الآخرين، وبالتالي ستكون إمكانية التفاهم بينهم متاحة، كما تعدّ وسيلة تكشف للمعلم مدى تحصيل المتعلم للمعارف، والاطلاع على رصيده اللغوي؛ بغية تقويمه وتقييمه، وإبراز الأخطاء التي يقع فيها، فيحدد بذلك كيفية معالجتها. ويصبح بإمكان المتعلم الاستعمال الصحيح للغة من خلال المهارات اللغوية التي يكتسبها.[6]

وتجدر الإشارة إلى أنّه في مرحلة التعليم المتوسط يركز التدريب على التعبير في جوانب مهمة ومحددة؛ ألا وهي:

« *إجابة الأسئلة بعد قراءة النص.

*تلخيص فقرة من الدرس، أو تلخيصه كله.

*كتابة موضوع أو قصة بعد الاستماع إليها من المعلم.

* اختيار موضوع من موضوعين أو أكثر كتب فيه المتعلم.

*كتابة موضوعات تتعلق ببعض القضايا التي يمر بها الطلبة أو المناسبات المختلفة أو التوجيهات الأخلاقية لإلقائها على الطلبة في الإذاعة المدرسية».[7]

أي أنه يستدعي متعلمي مرحلة التعليم المتوسط الحاجة إلى التعبير لتغطية جوانب عدة من النشاطات التعليمية المختلفة التي يستلزمها كل درس أو مادة كالوضعية الإدماجية، والتلخيص...

يهدف نشاط التعبير إلى تحقيق جملة من الأهداف منها:

- إضفاء ركيزة لغوية لدى المتعلمين لتنشيط قدراتهم المختلفة.
- اكتساب مهارات عدة منها مهارة تنظيم الأفكار وتسلسلها لضبط صياغتها.
- ممارسة اللغة بطلاقة وفصاحة وتناسبها مع كل المواقف التي يتعرض لها المتعلمون وحسن انتقاء العبارات والألفاظ.[8]

2- ماهية الكفاءة التواصلية:

2-1-مفهوم الكفاءة: جاء في تعريفها: «هي حصيلة إدماج معارف ومهارات، تتجلى في قدرة المتعلم على تحقيق إنجازات محددة».[9]

يتضح لنا أن مفهوم مصطلح الكفاءة هو إقامة قاعدة مبنية على مهارات ومعارف يتمكن من خلالها المتعلم من إيفاء أغراض ومهمات تُجاري وضعياته المختلفة.

2-2-مفهوم التواصل: يعد التواصل محور العملية الحوارية بين طرفين أو أكثر يكون فيه بالضرورة مرسلا ومتلقيا لإرسال ما هو مستهدف من هذه العملية التفاعلية التي قد تكون بشكل منطوق أو مكتوب، كما قد تشمل أساليب عدة كالإشارات والإيماءات وإلى غير ذلك.[10]

وبصدد التفريق بين مصطلحي الاتصال والتواصل، نحدد بذلك المقصود بالتواصل؛ ويعني «هو الاتصال الناجح الذي يعني المشاركة والتفاعل والاستمرارية»[11]

ومن بين الخصائص التي يتسم بها الاتجاه التواصلي نذكر:

- يعدّ التواصل وظيفة مشتركة مكانا وزمانا بين البشر من أجل التعايش وتحديد المطالب المشتركة.
- يجري التواصل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بمعنى؛ أن التواصل قد يكون لفظيا أو غير لفظي.
- يتماشى الهدف التواصلي مع جملة من الأعراف الاجتماعية التي تتميز بالتباين والاختلاف.[12]

من هنا ندرك أن التواصل يعد جزءًا لا يتجزأ من الاتصال الذي يبنى على الفعالية بين أطراف التواصل، فيكون هناك مؤثر ومستجيب لتتحقق عملية التواصل.

2-3- مفهوم الكفاءة التواصلية:

تعرف الكفاءة التواصلية بأنّها: «قدرة الفرد على استعمال اللغة بشكل تلقائي مع توفر حس لغوي يميز به الوظائف المختلفة للغة في مواقف الاستعمال الفعلي»[13].

يتضح من هذا القول أن الكفاءة اللغوية هي التي تمكن الفرد من التوظيف الملائم للغة في مواقف مناسبة بكل سهولة وتلقائية ودون عنت.

2-4- خصائص الكفاءة التواصلية:

للكفاءة التواصلية جملة من الخصائص، اخترنا منها ما حدده (ساندرا سافجنون Sandra Savignon)، وأهمها:

1- « إن الكفاءة التواصلية مفهوم متحرك **Dynamic** وليس ساكنا **Static**، إنه يعتمد على مدى قدرة الفرد على تبادل المعنى مع فرد آخر أو أكثر. إنها إذن علاقة شخصية بين طرفين **Inter Personal** أكثر من أن تكون اتصالا ذاتيا **Inter Personal** أي حوارا بين الفرد ونفسه.
2- إن الكفاءة التواصلية تنطبق على كل من اللغة المنطوقة والمكتوبة، وكذلك نظم الرموز المختلفة.
3- إن الكفاءة التواصلية محددة بالسياق. إن الاتصال يأخذ مكانه، أو يمكن أن يحدث في مواقف لا حد لها، إنها تتطلب القدرة على الاختيار المناسب للغة والأسلوب في ضوء مواقف الاتصال والأطراف المشتركة.
4- إن هناك فرقا بين الكفاءة والأداء. الكفاءة تعني القدرة المفترض وجودها والكامنة وراء الأداء، بينما يعتبر الأداء التوضيح الظاهر والمكشوف Overt Manifestation لهذه القدرة. إن الكفاءة هي ما تعرف أما الأداء فهو ما تفعل، وهو الشيء الوحيد الذي يمكن ملاحظته، وفي ضوئه تتحدد الكفاءة وتنميتها وتقويمها.
5- إن الكفاءة التواصلية نسبية وليست مطلقة»[14].

وعلى هذا الأساس نلاحظ أن الكفاءة التواصلية تخضع لمعطيات كفيلة بأن تجعل الهدف الذي يسمو إليه التواصل جسرا ممتدا بين أطراف العملية التواصلية سواء على مستوى الإرسال أو على مستوى التلقي، والتي تمكن من مواجهة عدة وضعيات تواصلية مختلفة السياق والمقام.

وبالتالي فالكفاءات التواصلية تتعلق بجميع اللغات؛ بمعنى لا يقتصر التواصل على لغة واحدة، بل يشمل جميع اللغات (العربية والأجنبية) كما يشمل كل ما ورد في وضعيات الخطاب بما فيه العلمي والأدبي والفني والثقافي والديني وغيرها من الوضعيات.[15]

II. فعالية نشاط التعبير في تنمية الكفاءة التواصلية :

انطلاقا مما ورد في كتاب "التكامل في التعليم المدرسي" للمؤلف عبد الله بن حميد بن سالم الخزومي من ارتباط الكفاية بالتواصل أو الحوار الشفهي مدرجا وفق نوعين من الكفايات ومكونات كل منهما كما يلي:

رقم الكفاية	مهمة معقدة	الموارد المطلوبة (معارف، مهارات، مواقف)	ظروف الإنجاز	معايير الإنجاز
1	ينتج حورا شفهيا	عناصر التواصل الشفهي، التفاعلات الكلامية (سؤال،جواب، أدوات، الخطاب)، وضعيات الخطاب والتوصل المتنوعة (الخطاب المساوي، الخطاب الأدنى) علامات التنقيط والاستفهام والتعجب، الجملة الاسمية، المفعول فيه، أنواع الاستفهام والتعجب، النفي والتأكيد، استخدام المعجم المناسب للمجال، النطق السليم ومراعاة النبرة الصوتية أثناء الكلام، حسن الاستماع والإنصات.	وضعيات تواصلية دالة مرتبطة بالحياة المدرسية	لغة سليمة[16]

بناءً على ما سبق، يجدر بنا القول إن الكفاءة التواصلية لدى المتعلم في صورة مماثلة يستلزمها المحيط المدرسي بخاصة، وذلك من خلال اعتماده على التواصل والتعبير الشفهي بواسطة عدة مهارات لغوية وغير لغوية يستعملها في أداء ذلك، واستنادا على اكتساب الكفاءة التواصلية يمكن القول إن إنتاج التعبير واجتهاد المتعلم في تحصيل أساسيات مفردات لغته تلعب دورا في ذلك.

III. علاقة الرصيد اللغوي بتحقيق الهدف التواصلي من خلال نشاط التعبير:

من بين الأسس اللغوية التي يتضمنها التعبير تزويد المتعلمين برصيد لغوي متنوع بما فيه من مفردات وتراكيب للتفاعل مع وضعيات تواصلية، وذلك من أجل تفادي العجز عن التعبير بسبب عدم اكتفائه بحصيلة لغوية يستند إليها وقت الحاجة[17]. فهو «لا يستطيع أن يقدم نفسه للآخرين من خلال أنماط سلوكية أو اجتماعية معينة، يستعين على تحديدها باللغة، كما يستطيع أن يدرك الكثير عن الآخرين واتجاهاتهم نحوه من خلال كلامهم عنه أو إليه»[18].

ويتم بلوغ العملية التواصلية إلى هدفها من خلال اللغة وما يتضمنها من تراكيب تعبيرية، فهي التي تحقق الكفاءة التواصلية وكذا تبيين مقاصد التعبير. «إن تحديد المهارات اللغوية المراد اكتسابها من قبل المعلم من شأنه أن يجعل المتعلم يقبل عليها ويتقنها، فيسعى إلى إنماء معجمه اللغوي وتوظيف مكتسباته. ويكون درس التعبير من أهم حقول التوظيف، على أن يتدخل الأستاذ للتصحيح حينا والتوجيه والإرشاد حينا آخرا، ويشعر المتعلم بأن الإقبال على الدروس ليس هدفا في حد ذاته وإنما هو وسيلة من وسائل التعلم»[19].

ونخلص من خلال ما طرحناه إلى أن العلاقة بين هاته المفاهيم (الرصيد اللغوي- التعبير- الكفاءة التواصلية) هي علاقة حتمية، إذ يتطلب الأمر في أثناء تأدية النشاط التعبيري في ضوء البعد التواصلي بالدرجة الأولى امتلاك زاد لغوي يعزز استمرارية العملية التواصلية ويضمن تحقيقها.

IV. التصميم المنهجي للدراسة الميدانية:

استنادا إلى ما تناولناه فيما سبق وعلى ضوء ما قمنا بتحديده من المفهوم المصطلحي للتعبير والكفاءة التواصلية، وإبراز فعالية التعبير في تنمية الكفاءة التواصلية، وبيان العلاقة بين الرصيد اللغوي وبلوغ الغاية التواصلية من خلال نشاط التعبير، سنتطرق إلى رصد الواقع الفعلي لإبراز العلاقة التي تكمن بين نشاط التعبير وتنمية الكفاءة التواصلية أو بالأحرى تسليط الضوء على الدور الفعال الذي يؤديه نشاط التعبير في تطوير الكفاءة التواصلية لدى متعلمي الطور المتوسط.

أولا - أداة الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على أداة الاستبيان وهي "أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية، التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث، حسب أغراض البحث"[20].

هذا يعني أنه من خلال تحديد هدف الدراسة الذي يستلزم هذا النوع من الأداة، قمنا باختيار أداة الاستبيان التي تقوم على طرح مجموعة من الأسئلة للعينة المناسبة لموضوع المقال.

قسمنا الاستمارة إلى محورين هما:

- ✓ المحور الأول: عنون بـ (البيانات الشخصية للأستاذ(ة))، للتعرف على طبيعة العينة المستجوبة.
- ✓ المحور الثاني: جاء تحت عنوان (علاقة التعبير بتنمية الكفاءة التواصلية من منظور القطب البيداغوجي- المعلم-).

ثانيا - منهج البحث:

يعد المنهج الأساس الذي تقوم عليه الدراسة الميدانية والبحوث العلمية على اختلافها، وهو المسلك الذي يسير وفقه الباحث من خلال دراسة الموضوع.[21]

وقد تتبعنا في دراستنا هذه منهجين هما:

1 - **المنهج الوصفي**: الذي يستخدم لوصف الظاهرة وجمع أوصاف ومعلومات دقيقة عنها"[22]

2 - **المنهج الإحصائي**: هو "ذلك الفرع من الدراسات الرياضية الذي يعتمد على جمع المعلومات والبيانات لظواهر معينة وتنظيمها، وتبويبها، وعرضها جدوليا، أو بيانيا، ثم تحليلها رياضيا، واستخلاص النتائج والعمل على تفسيرها"[23].

ويتم توظيفه من أجل تسهيل عملية استقراء الإجابات لتحصيل النتائج من الدراسة الميدانية. بعد جمع استمارات الاستبيان ، سنقوم بتوزيع البيانات المتوصل إليها في جداول من خلال حساب معدل التكرارات وتحويله إلى النسب المئوية وفق الطريقة الآتية: 100× تكرار÷ المجموع

ثالثا - حدود البحث:

شملت الدراسة ثلاثة مجالات وهي:

1 - المجال المكاني: يمثل الإطار المكاني لتوزيع استمارة الاستبيان في الفضاء الأزرق (الفايسبوك)، وهذا بحكم أننا عند توزيعها بصفة ورقية على إحدى المتوسطات لم نجد إقبالا كافيا للإجابة عن هذه الاستمارة لأن العدد كان قليلا ولا يستوفي العينة التي تخدم الدراسة، فقمنا بتوزيعها إلكترونيا، حيث أسهمت هذه الطريقة بشكل أفضل في استجواب عدد معتبر من أساتذة اللغة العربية في الطور المتوسط، إضافة إلى أنها تعدّ أفضل من التوزيع الورقي، وهذا لأنه يشمل أساتذة اللغة العربية من عديد المتوسطات وليس متوسطة واحدة فقط، وبالتالي تكون الإجابات كثيرة ومتنوعة وقابلة للتعميم، مع التأكد من هوية المستجوبين.

2 - المجال الزماني: هو الزمن المستغرق في الدراسة الميدانية، حيث باشرنا بتوزيع الاستمارات منذ 23 ماي 2023 حتى 14 أفريل 2024، وهذا بغية جمع أكبر عدد ممكن من العينة لمنح الدراسة مصداقية أكثر، وجعل النتائج قابلة للتعميم.

3 - المجال البشري: هي العينة المستهدفة التي قمنا بتوجيه الاستمارة إليها للخروج بنتائج تخدم موضوع مقالنا، وكانت دراستنا هذه موجهة لعينة أساتذة مرحلة التعليم المتوسط قدر عددهم بـ 50 أستاذا من مؤسسات تربوية مختلفة.

رابعا - عرض وتحليل نتائج الاستبيان :

1. المحور الأول: البيانات الشخصية للأستاذ(ة)

1.1– الجنس :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	17	%34

أنثى	33	%66
المجموع	50	%100

من خلال استقراء جدول جنس الأساتذة الذين أجابوا على استمارة الاستبيان نلحظ أن نسبة الإناث قدرت بـ66%، بينما نسبة الذكور قدرت بنسبة 34 %، أي أن نسبة الإناث فاقت نسبة الذكور، ولعل هذا الفرق في النسب يرجع إلى عزوف فئة الذكور على الانتساب إلى المجال التعليمي عكس الإناث اللائي يملكن رغبة كبيرة في العمل في هذا القطاع، كون المجال يجمع بين التعليم والتربية وهذه الأخيرة تميل إليها المرأة بالفطرة.

2.1 - المستوى التعليمي:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	19	%38
ماستر	25	%50
ماجستير	0	%0
دكتوراه	6	%12
المجموع	50	%100

يوضح الجدول الخاص بالمستوى التعليمي للأساتذة المستجوبين في الطور المتوسط أن نسبة الأساتذة الحاصلين على شهادة الليسانس قد قدّرت بـ38%، ونسبة الحاصلين على شهادة الماستر قدرت بـ50%، في حين قدرت نسبة الحاصلين على الدكتوراه بـ 12%وهي نسبة معتبرة يمكنها أن تؤثر إيجابا في المنظومة التربوية الجزائرية، وخلت العينة من الحاصلين على الماجستير؛ لأن معظم الحاصلين على هذه الشهادة واصلوا مسيرتهم العلمية وتحصلوا على دكتوراه العلوم التي تؤهلهم للتعليم في الجامعة، وانطلاقا من الجدول يتبين أن أعلى نسبة هي للأساتذة الحاصلين على شهادة الماستر، ويرجع هذا التفاوت إلى أن أغلب الأساتذة بعد ظهور النظام الجامعي الجديد(ل.م.د) فضلوا مواصلة مسيرتهم الدراسية والتسجيل في الماستر، من أجل بلوغ عدة أهداف علمية وذاتية تمنحهم الأحقية في مختلف الميادين والتخصصات.

3.1 – الخبرة المهنية:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من خمس سنوات	13	% 26
بين 5و10 سنوات	17	% 34
أكثر من 10 سنوات	20	% 40
المجموع	50	% 100

يتبين لنا من خلال نتائج هذا الجدول أن نسبة الخبرة المهنية للأساتذة التي دامت أقل من 5سنوات قدرت بـ 26%، والتي بين 5و10سنوات قدرت بـ34%، والتي أكثر من 10 سنوات قدرت بـ40% وهي النسبة الغالبة التي ركزت الدراسة على آرائها؛ لأنها أكثر الفئات خبرة في مهنة التعليم بغية الحصول على نتائج موضوعية دقيقة، فممارسة مهنة التعليم لسنوات عديدة تبني عند المعلم قاعدة ضمنية لأسس المهنة، تشمل فنون وأساليب التدريس، وطرق المعاملة مع المتعلم في مختلف مستوياته وعلى حسب عمره، والقدرة على التسيير داخل القسم...إلخ، وهذا يحتاج إلى الأقدمية في مهنة التعليم.

2. المحور الثاني: علاقة التعبير بتنمية الكفاءة التواصلية من منظور القطب البيداغوجي –المعلم .

1.2- مستوى التلميذ لغويا في الطور المتوسط من وجهة نظرك:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	14	%28
متوسط	34	%68
جيد	2	%4
المجموع	50	%100

نستنتج من خلال إجابات الأساتذة أن نسبة من يرى أن المستوى اللغوي للمتعلم في الطور المتوسط ضعيف قدرت بـ28%، ومن يرى أن المستوى اللغوي متوسط نسبتهم 68%، في حين رأت نسبة 2% من العينة أن المستوى اللغوي يعد جيدا، فأغلب الإجابات صرحت بأن المستوى اللغوي لدى المتعلم

يعد متوسطا؛ لأن المتعلم في تلك المرحلة يتكون بشكل تدريجي من الناحية اللغوية وفقا لعمره ونمو ملكة اللغة لديه، فالمستوى اللغوي لديه يحتاج لعنصر الاستمرارية والتدرب في مهارات اللغة وهذا بطبيعة الحال يحتاج لحجم ساعي كبير والمقرر لا يخدم قدرة المتعلم على تكوين هاته المهارات في وقت محدود، خاصة مهارة التعبير التي تحتاج إلى وقت أطول وحصص تطبيقية مكثفة.؛ لأن الجانب التطبيقي مهم جدًّا في ترسيخ الموارد.

2.2- يحقق نشاط التعبير الكفاءة التواصلية لدى متعلم المرحلة المتوسطة من خلال كتاب اللغة العربية :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	%48
لا	26	%52
المجموع	50	%100

استنادا إلى ما نتج عن مضمون الجدول اتبعت فئة من العينة الرأي القائل "بنعم" أي بالموافقة على أن نشاط التعبير يحقق الكفاءة التواصلية لدى متعلم مرحلة التعليم المتوسط انطلاقا من كتاب اللغة العربية وكانت نسبتهم 48%، أما الرأي القائل ب "لا" أي يرفض الفكرة فقدرت نسبتهم بـ 52%، وحسب ما نراه أن النسبة متقاربة بين الإجابة ب "نعم" و"لا"، ونستنتج من ذلك أن تقارب الاحتمالين يرجع إلى عوامل عدة منها تغيير مناهج الكتاب المدرسي للغة العربية من جيل إلى آخر، وأيضا تفاوت خبرات الأساتذة في أساليب التدريس وتلقين الدروس، واختلاف مستويات المتعلمين سواء العمرية أو العقلية أو اللغوية...، وغيرها من العوامل التي تكون كفيلة بتحقيق الكفاءة التواصلية من خلال التعبير أو غيره من الأنشطة اللغوية.

3.2- الغرض من تدريس التعبير في كتاب اللغة العربية :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تنمية المتعلم من الناحية المعرفية	9	%18
زيادة رصيد المتعلم لغويا	16	%32
تنمية الكفاءة التواصلية للمتعلم	25	%50
المجموع	50	%100

يظهر لنا من خلال الجدول أعلاه الهدف من تدريس التعبير، فكان هدف تنمية المتعلم من الناحية المعرفية في المرتبة الأخيرة بنسبة18% ، أما المجيبون على أن الغرض من تدريس التعبير هو الزيادة في رصيد المتعلم لغويا فنسبتهم 32%، وبالنسبة لمن أجاب بأن الهدف الأسمى للتعبير يتمثل في تنمية الكفاءة التواصلية للمتعلم فقدرت نسبتهم بـ 50%، وهذه الأخيرة تعدّ نسبة كبيرة مقارنة بالإجابات الأخرى، ولا بد أن تؤخذ بعين الاعتبار، حيث تؤكد أن سعي معظم الأساتذة في حصة التعبير هو التركيز على إثراء المتعلم لكفاءته

التواصلية والعمل على تطويرها لأن الاستمرار في ذلك يحقق أغراضا أخرى تتعلق بجوانب المتعلم المعرفية واللغوية كذلك، وهذا ما يشير إلى جوهر دراستنا ويؤكدها عمليا وواقعيا.

4.2- يسهم في تنمية الكفاءة التواصلية لدى متعلم هذه المرحلة بشكل أكبر وملحوظ:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
التعبير الكتابي	19	%38
التعبير الشفهي	31	%62
المجموع	50	%100

يبدو لنا من خلال الجدول أعلاه الذي يقارن بين نوعي التعبير (الكتابي والشفهي) وأيهما يسهم أكثر في تنمية الكفاءة التواصلية للمتعلم أن النسبة الكبرى رجحت كفة التعبير الشفهي 62% مقابل 38%، فضلت التعبير الكتابي، ويعود السبب في ذلك إلى أن التعبير الشفهي يمنح المتعلم مساحة أكبر ويتيح له فرصا أوفر للتعبير عما يريد والتواصل مع غيره، فالشفهي له القيمة الكبرى والأهمية البالغة في حقل التربية والتعليم، بحيث يستمد أهميته لأسباب عدة كونه وسيلة للتواصل وحل المشكلات والتأثير، مع تزويد المتعلم بالثقة بالنفس والاعتزاز بالذات...

5.2- المستوى التواصلي لدى المتعلم في التعبير:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	12	%24
متوسط	37	%74
جيد	1	%2
المجموع	50	%100

تشير النسب المئوية الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن أغلب الأساتذة يرون أن المستوى التواصلي عند المتعلم في نشاط التعبير يعد متوسطا وبلغت نسبة هذه الفئة 74%، بينما رأى ما نسبتهم 2% أن المستوى التواصلي يعدّ جيدا وهي نسبة ضئيلة جدا تؤكد أن ثمرة نشاط العبير لم تجن بعد، وأن جهودا جبارة ينبغي أن تبذل من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من هذا النشاط المهم، بينما النسبة المتبقية رأت أن هذا المستوى يعد ضعيفا وقدرت بـ24%، فرأي الأغلبية إن دل على شيء فإنما يدل على أن المعلم يشهد بأن درجة التواصل عند تلاميذه كافية إلى حد ما، فيسعى بذلك لتوفير كل الإمكانات من أجل تطويرها وتنميتها،

وعليه يلجأ إلى شتى جوانب المتعلم بما فيها اللغوية والنفسية والمعرفية والاجتماعية والشخصية وغيرها، ليتمكن من ترسيخ الكفاءة التواصلية لأكبر عدد من المتعلمين بشكل سليم، وتكوين رصيد لغوي ممتاز.

6.2- نشاط التعبير كفيل لوحده بتحقيق الكفاءة التواصلية لدى متعلم مرحلة المتوسط دون الأنشطة الأخرى:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	%10
لا	45	%90
المجموع	50	%100

يبين لنا الجدول أعلاه أن معظم وجهات نظر الأساتذة أقرت أن نشاط التعبير غير كفيل بمفرده بأن يحقق كفاءة تواصلية عند المتعلم، حيث قدرت النسبة القائلة بذلك بـ 90%، في حين أقرّت نسبة قليلة بأن نشاط التعبير لوحده كفيل بتحقيق الكفاءة التواصلية لدى المتعلم، فكانت النسبة 10%، إن الكفاءة التواصلية حسب رأي أغلبية العينة ينبغي أن يستعان من أجل تنميتها تضافر عدة نشاطات لغوية من بينها نشاط التعبير الذي يقوم به المتعلم للوصول إلى المستوى المطلوب، ولذا لا يمكن الإقرار بأن نشاطا واحدا يهيئ كفاءة تواصلية، ومن النشاطات المقترحة التي تعزز تحقيق الكفاءة التواصلية بجانب نشاط التعبير (الاستماع، الإملاء، القراءة...)، فتعزيز هذه المهارات يكون الأرضية الخصبة لتعليم المتعلم وإتقانه لمهارة التعبير.

7.2- درجة تفاعل التلميذ في حصة التعبير:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ضعيفة	11	%22
متوسطة	39	%78
عالية	0	%0
المجموع	50	%100

تظهر معطيات الجدول أن تقييم أغلبية الأساتذة لدرجة تفاعل المتعلم في حصة التعبير كانت (متوسطة)، وبلغت هذه النسبة 78%، في حين قدرت نسبة القائلين بأن درجة التفاعل ضعيفة بـ22%، ولم يكن للاحتمال أن درجة التفاعل عالية أية موافقة، ونستنتج من خلال النسب المتحصل عليها أن المتعلمين في حصة التعبير تختلف درجة تفاعلهم، فمنهم من يجيد التعبير الشفهي ؛ لأنه يملك من الفصاحة والبلاغة ما يمكنه من ذلك، ولكنه يجد عسرا في التعبير الكتابي لأسباب عديدة كرداءة الخط مثلا. وهناك من يجيد التعبير الكتابي ولكن مستواه ضعيف في التعبير الشفهي بسبب الخجل والارتباك أو لا يمتلك فن الإلقاء الارتجالي،

وأيضا يوجد متعلمون غير متمكنين من التعبير بنوعيه فنجد مثلا من لديه أخطاء لغوية أو إملائية أو نحوية، ومنهم من ليس لديه رصيد لغوي كاف يمكنه من التعبير عن شتى المواقف؛ نظرا لافتقار محصوله اللغوي للكلمات التي لا بد أن يستعملها، وغير ذلك من العوامل التي توضح النتائج المتوصل إليها وهي أن درجة التفاعل في حصة التعبير متوسطة.

8.2- في نهاية السنة يتم تحقيق الكفاءة التواصلية اللازمة لدى المتعلم:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	%52
لا	24	%48
المجموع	50	%100

الغرض من هذا الطرح محاولة قياس وتقييم مدى تثبيت الكفاءة التواصلية المستهدفة عند المتعلم طوال السنة الدراسية، وبين الإجابتين "بنعم" و"لا" يتضح لنا من خلال النسب المتحصل عليها تقارب بين النسبتين، بحيث قدرت نسبة الإجابة "نعم"بـ 52%، ونسبة الإجابة "لا"بـ 48%، وهذه النتائج تعكس جهد المعلم والمتعلم معا، فمن الأساتذة من يسعى بطرق شتى للوصول إلى تحقيق القدر الممكن من الكفاءة التواصلية عند المتعلمين وفي نهاية السنة يحصد ثمار ذلك، كما أن هناك من المتعلمين من يملكون قدرات مميزة في العبير، إضافة إلى التحفيزات التي تمكنهم من امتلاك كفاءة تواصلية، وعلى هذا يتم استمرار نمو تلك الكفاءة بتوالي السنوات حتى تصبح ملكة يتوج بها المتعلم ويستثمرها طوال مسيرته، كما يمكن اتباع خطط علاجية ناجعة للوصول إلى تحقيق الكفاءة التواصلية لدى الفئة التي تعاني ضعفا كتخصيص حصص إضافية للتدرب على مهارة اللغة، وإنشاء نصوص قراءة بلغة سهلة وبسيطة، وتعزيز ركن القراءة في القسم.

9.2- المعيقات التي تعترض نشاط التعبير لدى متعلم هذه المرحلة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
قلة رصيده اللغوي	26	%52
غياب الحس اللغوي ومحدودية خيال المتعلم	16	%32
الوقوع في الأخطاء الإملائية واللغوية	8	%16
المجموع	50	%100

تبعًا لما يظهره لنا الجدول أعلاه نجد أن أغلبية الإجابات التي أقرت بأن أكبر ما يعيق نشاط التعبير عند المتعلم هو قلة رصيده اللغوي، إذ قدرت النسبة بـ 52%، وتلي هذه النسبة نسبة الذين أجابوا بأن ما يعيق هذا النشاط هو غياب الحس اللغوي ومحدودية خيال المتعلم وتمثلت نسبتهم في 32%، وأخيرا من أجابوا بأن ما يعيق هذا النشاط هو الوقوع في الأخطاء الإملائية واللغوية وكانت نسبتهم 16%، وبالتالي نستنتج أن افتقار المتعلم لحصيلة لغوية ثرية تقف حاجزا لنشاطه التعبيري، بحيث إن الارتباط بين التعبير والرصيد اللغوي يعد ارتباطا وثيقا، فالمتعلم يحتاج رصيداً لغوياً يمكنه من جمع الأفكار وتكاملها وتنظيمها وتسلسلها وإيجاد الكلمات المناسبة ومن ثمة يفصح بها بطريقة منظمة ومضبوطة وهذا ما أشرنا له سالفا في مضمون المقال، وبما أن أغلب المستجوبين أقروا بأن مشكلة قلة الرصيد اللغوي هي العائق الأكبر الذي يقف أمام نشاط التعبير فلابد من حلول لزيادة رصيد المتعلم، فالمقترح أنه يجب تكثيف كل ما له ارتباط بإثراء الرصيد كالقراءة والمطالعة مثلا التي لها دور بارز في ذلك فكلما زادت القراءة زاد الرصيد اللغوي، ولهذا لابد من تفعيلها أكثر وإعطائها حقها في المنهاج وكل ما له مساهمة في خدمة إثراء الرصيد اللغوي.

10.2 - ما الطريقة المثلى التي يمكن اعتمادها في تدريس نشاط التعبير بنوعيه (الشفهي والكتابي):

انطلاقا من تصفحنا لإجابات أفراد العينة المدروسة تعرفنا على مختلف الطرائق التي يرتكز عليها كل أستاذ ويراها الطريقة الأفضل في تدريس نشاط التعبير، فهناك من أجاب بأن الطريقة المناسبة تتمثل في تنمية هواية حب المطالعة والقراءة وتكثيف النشاطات في حصص التعبير، وذلك لأن نشاطي المطالعة والقراءة يحفزان العمليات الذهنية للمتعلم وبالتالي يروض تفكيره وينشطه لاكتساب ثروة لغوية تمكنه من التواصل، وهناك من أجاب بأن الطريقة المناسبة هي اعتماد طريقة التعليم النشط وتشجيع المتعلمين على الإفصاح عن أفكارهم ومشاعرهم، وهذا يستدعي من المعلم أساليب تعليمية لتقوية دافعية المتعلمين على التعبير بشكل تحفيزي ومشوق كاعتماد المعلم على صور أو نماذج تُرى بالعين المجردة ومن ثمة يطلق العنان للمتعلمين في التعبير عنها، وغير ذلك من الطرائق التي ذكرها أفراد العينة، وحيثما جاء السؤال مفتوحا فلكل أستاذ وجهة نظر في إجابته، وبالتالي تعددت الإجابات بتعدد الأساتذة و الطرائق المثلى التي يرونها ويعتمدونها كأسلوب تدريس لنشاط التعبير بنوعيه.

مما سبق يمكن القول بأن المعيار الذي يحدد الطريقة الملائمة التي يعتمدها الأستاذ في تدريس التعبير لمتعلمي مرحلة التعليم المتوسط، تقتصر في قياس مدى تناسب الطريقة مع مستوى متعلمي هذه المرحلة.

خاتمة

أفضت هذه الدراسة التطبيقية الهادفة إلى معرفة علاقة نشاط التعبير بالرصيد اللغوي للمتعلم إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ✓ تأدية المتعلم لنشاط التعبير يعزز مستواه التواصلي.

- ✓ يقوم المتعلم من خلال إمكانياته التعبيرية بالعديد من النشاطات التي هي بحاجة إلى هذه المهارة.
- ✓ طبيعة متعلم مرحلة التعليم المتوسط تستدعي منه رصيدا لغويا كافيا من أجل تحرير تعبير طلب منه أو من أجل وضعيات تواصلية مختلفة سواء داخل المحيط المدرسي أو خارجه.
- ✓ يطالب الأستاذ بتفعيل كافة الأساليب واستخدام شتى الطرائق ليستطيع من خلالها تنمية قدرة التعبير عند المتعلمين ومحاولة معرفة نقاط الضعف عند كل واحد منهم مع إيجاد الحلول لذلك، بغية تحقيق الأهداف من نشاط التعبير بنوعيه وعلى رأس هذه الأهداف تحقيق الكفاءة التواصلية لدى المتعلم في مرحلة التعليم المتوسط.

هوامش

[1]-أحمد بن فارس بن زكريا: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام مُحَمَّد هارون، دار الفكر، (د.ب)، (د.ط)، 1979، ج4، ص207.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، ط1، (د.ت)، ص2782.

[3]-سعدون مُحَمَّد الساموك، هدى علي جواد الشهري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، عمان، ط1، 2005، ص234.

[4]-سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، عمان، الطبعة العربية الأولى، 2004، ص89.

[5]-عبد الرحمان التومي: منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفايات، دار الكتاب الحديث،(د.ب)، (د.ط)، 2008، ص123.

[6]-ينظر: فهد خليل زايد: الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا، عمان، ط1، 2011، ص177.

[7]-أحمد صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان، (د.ط)، 2008، ص176.

[8]-ينظر: فهد خالد زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري، عمان، (د.ط)، (د.ت)، ص150.

[9]-سعيد جاسم الأسدي: التنمية المهنية القائمة على الكفاءات والكفايات التعليمية، المعلم، المدير، المشرف، الدار المنهجية، عمان، ط1، 2016، ص125.

[10]-ينظر: عبد الفتاح صابر عبد المجيد: اضطرابات التواصل –عيوب النطق وأمراض الكلام-، جامعة عين شمس، كلية التربية، قسم الصحة، القاهرة، (د.ط)، 1996، ص5.

[11]-صالح خليل أبو إصبع: العلاقات العامة والاتصال الإنساني، دار الشروق، الأردن، ط1، 1998، ص44.

[12]- ينظر: عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب –مقاربة لغوية تداولية-، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، ط1، 2004م ص10.

[13]-رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004، ص176.

[14]- مختار روبرال : الكفاءة التواصلية في الإدارة المدرسية في ضوء آراء أساتذة التعليم الثانوي –مقاربة تحليلية في ضوء نظرية الاتصال-، مجلة العلوم النفسية والتربوية 1 (1)، جامعة أم البواقي، الجزائر، سبتمبر 2015، ص5.

[15]-عبد الله بن حميد بن سالم الخروصي: التكامل في التعليم المدرسي – المنهج – تكوين المعلم - التقويم التربوي – إنجازات المتعلمين -، دار المسيرة، عمان ط1، 2014، ص54.

[16]-المرجع نفسه، ص56.

[17]-ينظر: نجاح كبة: دراسات في طرائق تدريس التعبير، دار الطريق، عمان، (د.ط)، 2008، ص86.

[18]-جمعة سيد يوسف: سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، عالم المعرفة، (د.ب)، (د.ط)، 1990، ص85.

[19]- فاطمة زايدي : تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفايات –الشعبة الأدبية من التعليم الثانوي-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر في علوم اللسان العربي، جامعة مُحَمَّد خيضر –بسكرة-، كلية الآداب واللغات،قسم الأدب العربي،ـ 2008 -2009م، ص136.

[20]-ربحي مصطفى عليان: البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، عمان، (د.ط)، (د.ت)، ص90.

[21]-ينظر: مُحَمَّد سرحان على المحمودي: مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، ط3، 2019، ص35.

[22]-ذوقان عبيدات وآخرون: البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان، ط17، 2015م، ص180.

[23]-ليندة لطاد وآخرون: منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين-ألمانيا، ط1، 2019، ص141.

قائمة المراجع:

1) أحمد صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان، (د.ط)، 2008.
2) أحمد بن فارس بن زكريا: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام مُحَمَّد هارون، دار الفكر، (د.ب)، (د.ط)، 1979.
3) جمعة سيد يوسف : سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، عالم المعرفة، (د.ب)، (د.ط)، 1990.
4) ذوقان عبيدات وآخرون: البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان، ط17، 2015.
5) ربحي مصطفى عليان: البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، عمان، (د.ط)، (د.ت).
6) رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004.
7) سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، عمان، الطبعة العربية الأولى، 2004.
8) سعدون مُحَمَّد الساموك، هدى علي جواد الشهري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، عمان، ط1، 2005.
9) سعيد جاسم الأسدي: التنمية المهنية القائمة على الكفاءات والكفايات التعليمية، المعلم، المدير، المشرف، الدار المنهجية، عمان، ط1، 2016.
10) صالح خليل أبو إصبع: العلاقات العامة والاتصال الإنساني، دار الشروق، الأردن، ط1، 1998.
11) عبد الرحمان التومي: منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفايات، دار الكتاب الحديث،(د.ب)، (د.ط)، 2008.

12) عبد الفتاح صابر عبد المجيد: اضطرابات التواصل –عيوب النطق وأمراض الكلام-، جامعة عين شمس، كلية التربية، قسم الصحة، القاهرة، (د.ط)، 1996.
13) عبد الله بن حميد بن سالم الخروصي: التكامل في التعليم المدرسي – المنهج – تكوين المعلم - التقويم التربوي – إنجازات المتعلمين -، دار المسيرة، عمان ط1، 2014.
14) فهد خالد زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري، عمان، (د.ط)، (د.ت).
15) فهد خليل زايد: الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا، عمان، ط1، 2011.
16) ليندة لطاد وآخرون: منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين-ألمانيا، ط1، 2019.
17) مُحَمَّد سرحان على المحمودي: مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، ط3، 2019.
18) نجاح كبّة: دراسات في طرائق تدريس التعبير، دار الطريق، عمان، (د.ط)، 2008.